المحاضرة الثانية

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبد ورسوله

نستكمل هذه المحاضرة دراسة مقدمة السيرة النبوية وكذلك المحاضرة التى تليها ثم نبدأ فى الكتاب بعد ذلك .حتى نأصل بعض المعانى وبعض المفاهيم لأن بعض الاخوة يرون أن السيرة النبوية مجرد سرد للأحداث وسرد للتواريخ وفقط أو مجرد سرد لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن السيرة النبوية علم يؤخذ منه كل العلوم ، لماذا ؟ لأان السيرة النبوية هى الترجمة العملية للاسلام

لأن الاسلام الذي جاء به صلى الله عليه وسلم هو الذي طبقه في صورة عملية تجسدت بين أصحابه ، فكان صلى الله عليه وسلم مثالا للوحي الذي أنزله الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم

ونقول أن السيرة النبوية هى عبارة عن افعال وأقوال وتقريرات مثل ما أخذتم فى الحديث هو تعريفه ماذا : أقوال وافعال وتقريرات النبي صلى الله عليه وسلم

قبل الكلام عن هذا الشق نقول ان الله تبارك وتعالى أخذ علينا ثلاث مواثيق ، والميثاق هو العهد

الميثاق الأول : ونحن فى ظهر أبينا آدم عليه السلام كما قال الله تبارك وتعالى فى صورة الاعراف " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين" هذا الميثاق هل فينا أحد يذكره ..لا لكن نحن نؤمن انه اخذ علينا هذا العهد وهذا الميثاق ألا نعبد إلا الله تبارك وتعالى

الميثاق الثاني : ميثاق الفطرة كما قال الله تبارك وتعالى

" *فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس* عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر *الناس* لا يعلمون " وفى حديث عند البخارى لأبو هريرة رضي الله عنه " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه أو يمجسانه " ولم يقل او يسلمانه ثم تلا صلى الله عليه وسلم " فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله "

اذا الفطرة هى الاسلام

الميثاق الثالث : وهو ما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب ..قال الله جل وعلا " رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل "

اذا الرسل جاؤا ليجددوا الميثاق الاول و الثانى ..اذا لا ينفع اننا نحكم على الناس بناء على الميثاق الاول والثانى ..انما الحكم على الناس يكون بعد الميثاق الثالث ...طبعا المسألة الصغيرة هذه نحن نقولها فى البداية لانه زمان كان الجماعة بتوع التكفير يقولون .انقطع عنه العذر وليس له عذر ..لماذا ..يقلك لان فيه ميثاق محسوب عليه ويحاسبك عليه ميثاق الذر وميثاق الفطرة ..طب انت فاكر السنة اللى فاتت انت كلت ايه ..لأ مش فاكر طب انت هتحاسبنى اذا كان انت كبشر وواعي وفاهم ومش مدرك السنة اللى فاتت من السنة دي ..كيف تحاسبني على امر وانا كنت فى عالم الذر..لم ادركه لم افهمه او نسيته والله تبارك وتعالى لم يذكرني به ولم اعرفه الا لما جاء الكتاب

فهذه العهود والمواثيق المقصود منها اقامة الحجة على الخلق وتذكير الخلق بهذه المواثيق التى اخذها الله تبارك وتعالى ..ثم ان الله تبارك وتعالى أيد الرسل بمجموعة من المعجزات والبراهين والايات التى تدل على صدق نبوتهم ورسالتهم وتذكير العباد بالميثاق الاول اللى هو توحيد الله تبارك وتعالى ..فسعادة العبد فى الدارين فى الدنيا والاخرة لا تكون الا بالعمل بمقتضى ما جاءت به الرسل والله تبارك وتعالى من رحمته ارسل الرسل مبشرين ومنذرين الى ان ختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم .خاتم هنا بمعنى الختم وليس الخاتم اللى هو الزينة لأن الصوفية يقولون خاتم النبين يعنى زينة النبيين .نقول لهم كذبتم ولكن خاتم هنا بمعنى اخر النبيين ويفسره قول الرسول صلى الله عليه وسلم فى الصحيح " لا نبي بعدى " فكل مدعى للنبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم هو من جنس الكدابيين الذين اخبر بهم

اذا هذا الامر وهو الميثاق الذي اخذه الله علينا وهو الايمان بالكتب والايمان بالرسل وبما جاءت به الرسل هو بمثابة الدافع لمعرفة هدي هؤلاء الرسل ومعرفة سنة هؤلاء الرسل ونحن لأننا من امة محمد صلي الله عليه وسلم يلزمنا معرفة سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى هديه الذي جاء به ..ولذلك كانت سيرة النبي هى الوقع العملي للاسلام او الترجمة العملية للعبودية كما قال صلى الله عليه وسلم عندما قام حتى تورمت قدماه فقالت عائشة يا رسول الله لما ذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال يا عائشة افلا أكون عبدا شكورا .لذلك نريد أن نعيش السيرة النبوية كأنها حياة ، حياتك الحقيقية فى اتباعك امره صلى الله عليه وسلم ، اذا كنت تريد ان تتريض فى جنة الايمان فعليك بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن الجوزى ما وجدت انقى واطهر للقلب من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، والحمد لله ان من الله علينا بصحبة رسول الله الذين نقلوا لنا كل غيرة وكبيرة فى حياة النبي

ولكان هذا الامر عند كلا لصحابة والتابعين وهو اهتمامهم بسيرة النبي *ومن الصحابة* الذين اهتموا بسيرة النبي

(١) *عبدالله بن العباس* رضى الله عنهما والمتوفى سنة ٦٨هـ ...اسمع لهذا الخبر ، رواه بن سعد فى الطبقات بسنده عن ابي سلمة الحضرمي ، قال : سمعت ابن عباس يقول : كنت ألزم الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار ، فأسألهم عن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزل من القرآن في ذلك ، وكنت لا آتي أحدا منهم الا سر باتيانه لقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلت أسأل أبي ابن كعب وكان من الراسخين فى العلم ، عما نزل من القرآن فى المدينة ، فقال : نزل سبع وعشرون سورة وسائرها بمكة

فهذا يدل على اهتمام ابن عباس بمعرفة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

(٢) عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ، كان يكتب لبنيه فى لوح عنده مغازي رسول الله ، ومنهم ايضا

(٣) البراء بن عازب رضى الله عنه وعن ابيه ايضا كان يكتب لأبنائه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا انتقل هذا الامر من الصحابة الى التابعين .وغيرهم الكثير من الصحبة وعندك

من التابعين (١) *محمد بن سعد بن ابي وقاص* يقول كما روى الخطيب البغدادي : كان ابي يعلمنا مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعدهم علينا ويخبرنا بسراياه ويقول يا بني هذه مآثر أبائكم فلا تضيعوا ذكراها ..سر الهزيمة التى نحياها الان ان الامة ليس عندها قدوة .انما النموذج الحقيقي اللى هو رسول الله والصحابة ليس موجود عند شبابنا اما بفعل الواقع الذي نعيشه او لسبب آخر

عندما تركت الامة محمد صلى الله عليه وسلم القائد والمعلم والمربي والرسول والنبي عاشت الامة حياة الضنك وحق فيها قول ربنا " ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ....." ايضا ممن اهتم من التابعين بكتابة سيرة النبي

(٢)عروة بن الزبير رضى الله عنه وتوفى سنة ٩٢ او ٩٣هـ وكان عالم المدينة وواحد من فقهاء المدينة ا لسبعة وقد ألف في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتبر أول من ألف في مغازي رسول الله وخالته هي السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها

(٣)علي بن زيد العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب والمتوفى فى سنة ٩٤ هـ ، روى الخطيب البغدادي ايضا فى كتابه الجامع لأحداث الراوي واداب السامع بسنده عن عبدالله بن محمد بن علي عن ابيه قال : سمعت علي بن الحسين يقول : كنا نعلم مغازي النبي صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي المتوفى ١٠٣هـ قال عن عبدالله بن الملك بن عمير قال : مر ابن عمر بالشعبي وهو يقرأ المغازي فقال كأن هذا كان شاهدا معنا فوالله لهو أحفظ لها منا ، فالامام الشعبي كان يعلم الناس المغازي ويقرأ على الناس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه ، تخيل ان ابن عمر يقول ان الامام الشعبي اعلم الناس بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كأنه كان معنا

(٥) ابن ابان .بن عثمان بن عفان والمتوفى سنة ١٠٥ هـ وقد الف في سيرة النبي وكتب المغازى

(٦) عكرمة مولى بن عباس رضي الله عنهم وعن الجميع والمتوفى سنة ١٠٥ هـ ، قال قتادة : كان اعلم التابعين ٤ ، كان عطاء اعلمه م بالمناسك وكان سعيد بن الزبير اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بسيرة الرسول وكان الحسن البصري اعلمهم بالحلال والحرام ، هذه مسألة تخصصات

(٧) عاصم بن عمر بن قتادة والمتوفى سنة ١٢٠ هـ ، قال الامام بن سعد رحمه الله وكانت له رواية للعلم وعلمه بالسيرة ومغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٨) محمد بن شهاب الزهرى رحمه الله ، ويسأل الشيخ سؤال من اول الذى جمع السنة النبوية ؟ ثم يجيب هو الامام الزهري اول من جمعها فى كتاب ، يقول ابن السيوطي فى الالفية : واول جامع للأثر ابن شهاب آمرا له عمر

(عمر بن عبد العزيز) امر الامام الزهري ان يجمع سنة الرسول فكان وهو يجمع الاحاديث يجمع معها سيرة النبي ، كما قال الخطيب البغدادي فى كتابه : سمعت عن الزهري يقول : فى علم المغازي علم الآخرة وذكر الكتانى رحم الله فى الرسالة المستطرفة فى كتاب السيرة له قال : قال بعضهم اول سيرة ألفت فى الاسلام كانت للزهري ، يعني اول كتاب جمع فى سيرة النبي

(٩) موسى بن عقبة فإنه أصح المغازى ، عليكم بمغازيه

وقال الامام الشافعي ليس فى المغازى اصح من كتابه مع صغره وخلوه ما يذكر فى كتب غيره ، وقال احمد : عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة

الطبقة الثالثة وهم تابعي التابعين ،

(١) محمد بن اسحاق بن يسار المتوفى سنة ١٥١هـ ، قال الامام بن سعد : كان محمد بن اسحاق اول من جمع مغازي رسول الله والفه ا وكان يروي عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن يمام ومحمد بن ابراهيم ، وقال الامام بن شهاب وسئل عن مغازيه فقال هذا أعلم الناس بها ، وقال الشافعي من اراد ان يتبحر فى المغازى فهو عيان على محمد بن اسحاق ، ايضا من (٢) محمد بن عمر الواقدي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ، قال الذهبي القاضى والعلامة ابو عبدالله احد اوعية العلم على ضعفه والمتفق عليه وقال جمع فأوعى وخلط الغث والسمين والخرز بالدر السمين فأطرحوه لذلك ومع هذا فلا يستغنى عنه فى باب المغازي وايام الصحابة واخبارهم ، فعلى الرغم من انه ضعيف فى الاحاديث الا انه لا يستغنى عنه فى باب المغازي واخبار الصحابة

(٣) ابو محمد بن عبد الملك بن هشام بن ايوب العفاري (سيرة بن هشام) توفى ٢١٨هـ ، قال عنه ابن كثير راوي السيرة عن ابن عبدالله البكائي عن محمد بن اسحاق مصنفها وانما تنسب اليه فيقال سيرة بن هشام لأنه هذبها وزاد فيها ونقص منها وحرراماكن واستدرك اشياء لم يفعلها ابن اسحق

فالان عندنا سيرة بن هشام وسيرة بن اسحاق

(٤)محمد بن سعد المعروف بالواقدي قال عنه الذهبي : كان وعاء من اوعية العلم وقل عنه فى الطبقات خضع لعلمه لكثرة ما عنده من العلم

لماذا قدمنا تلك المقدمة لان بعض اخواننا متخيل ان موضوع السيرة مجرد اني هقرأها فقط وبعضهم يمتحنها كأنه يحكى حكاية ولم يستوعب قيمة العلم الذي بين يديه ، فعندنا طالب علم مثقف وعندنا طالب علم متأصل والمعهد اسس لتخريج طالب علم عنده أصول يقدر بناء على هذه الاصول يقرأ فى أي كتاب ويشرح أي كتاب ويتناول أي مسألة لانه عنده الاصول والقواعد التي تؤهله لأن يدرس أى كتاب ، يعرف كيف يحل المشاكل واذا وقفت امامه أي شبهة كيف يتعامل معها وكيف يرد عليها ، ومنهجنا فى تدريس السيرة النبوية طريقة اكاديمية ، صحيح الكتاب كتاب سرد لكن سوف نحول هذا الكتاب لطريقة اكاديمية يعنى فيها نقاط وعناصر بحيث يسهل عليك المذاكرة ، فأنا اريد ان اعطيك اصول تسير عليها عندما تقرا اى كتاب سيرة يقع فى يديك لتعرف وانت مطمئن هل هذا الكتاب فعلا كتاب سليم ام لا

نحن نقول ان سيرة الرسول عبارة عن فعل وقول وتقرير، فعل يقابله ترك :اى ما تركه ايضا وكذلك ما فعل فى زمنه وأقرهوما فعل ولم يطلع عليه ومعرفة ذلك

اول مبحث سنتعرض ليه هو افعال ارسول صلى الله عليه وسلم المفترض انكم تأخذونه فى اصول الفقه لكن هنا لن ناخذه برفس الطريقة ولكن نتناوله بالطريقة التى تتناسب مع السيرة النبوية وان كان كله بمعنى واحد ، علماء اصول الفقه اهتموا بأفعال النبي وأفردوا فيها مصنفات مستقلة لأنها من الادلة الشرعية ولا خلاف فى ذلك اذ كل مادل على حجية السنة هو ما دل على حجية افعاله صلى الله عليه وسلم ونحتاج هذا الكلام الان بعد الهجمة الشرسة التى نحياها الان من انكار السنة النبوية ، فنحن نحتاج الى تثبيت هذه القواعد مرة اخرى فنقول بأن السنة النبوية أقسام ، قال الله تبارك وتعالى " لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة " هذه الاية اصل كبير فى التأسي برسول الله فى اقواله وافعاله واحواله

تقع *افعال النبي على عدة احوال* لابد لدارس السيرة ان يعرف هذه الاحوال حتى يستنبط منها علم ،

١) *ان يفعل النبي امر ما ثم يأتي الدليل الشرعي ويساند هذا الفعل ويقول ان هذا خاص به* صلى الله عليه وسلم كالزيادة فى النكاح على أربع ، يحرم التأسي به فى الزيادة فى النكاح فلا يأتى احد ويقول سأتزوج ١١ كما فعل النبي او يعمل مثل الشيعة الروافض وقول فانكوا ما طاب لكم من النساء مثنى ٢ وثلاث يبقى ٥ ورباع يبقى ٩ والاولى يبقى ١٠

اذا جاء الدليل يدل على ان هذا من فعله صلى الله عليه وسلم فهذه خاصة به ففي هذه الحالة *لا يجوز التأسي به* زى مثلا الوصال ان يصوم ولا يفطر فنهى النبي عن والوصال وقال انى ابيت عند ربي يطعمني ويسقينى فلا يجوز لنا الوصال ، وعندما نقرأ حديث الثلاثة الذي جاءوا النبي وسألوه عن عبادته فكأنهم تقالوها لانهم لم يطلعوا على حقيقة عبادته صلى الله عليه وسلم انما اطلعوا على ظاهر العبادة ....اذا اول افعاله صلى الله عليه وسلم ان يفعل الفعل ويدل الدليل على الخصوصية وهنا يحرم التأسي

٢) *الصورة الثانية* ان *يكون فعله على وجه القربة والطاعة ولم يدل الدليل على انه فعل خاص به* ، فى هذه الحالة نقول بأن الاصل فى هذه الحالة التأسي ويجب علينا ان نتأسى به صلى الله عليه وسلم فى ذلك وهذا يدخل فيه كل افعاله صلى الله عليه وسلم التى شرعها للكل فى صلاته فى صيامه ، فى زكاته وذكره واستغفاره

٣) *الصورة الثالثة* : *ان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم فعل بيانا لمجمل ، فهذا حكمه حكم المجمل* فإذا كان واجبا فالفعل واجب وان كان مندوبا فالفعل مندوب

الله تبارك وتعالى قال " واقيموا الصلاة " وليس عندنا فى القرآن أية تقول ان الظهر ٤ والمغرب ٣ وهكذا ..اذا " واقيموا الصلاة " مجمل ..التفصيل اين " صلوا كما رأيتمونى اصلى " فصلاة النبي صلى الله عليه وسلم تفصيل للمجمل

طيب واقيموا الصلاة ما هو حكمها فى الشرع ؟ فرض ..اذا لما يكون الاصل فرض او واجب ، التفصيل يشمل نفس الحكم ..ان تصلى على نفس الهيئة التى صلى بها الرسول هذا فرض عليك ..اذا كان فعله بيانا لمجمل فهذا حكمه حكم المجمل

٤)*الصورة الرابعة ان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم لكن لم يظهر فيه قصد القربة فهذا لا حكم له فى ذاته* لأنه ليس من باب التكليف وهذا الامر ينقسم الى قسمين :

١- مايفعله الرسول *بمقتضى الجبلة والبشرية* كالقيام والقعود والنوم والاكل والشرب فهذا لا حكم له فى ذلك *وليس من باب التكليف* ، مثلا النبي كان يحب اكل القثاء بالرطب ..هل ينفع اقول انه فرض على الامة ان تأكل القثاء بالرطب ..لا...لانه فعله بمقتضى الجبلة والنبي كان يكره اكل الثوم والبصل فتركه بمقتضى الجبلة والبشرية ثم ربط ذلك بالشرع فأباحه لنا بمقتضى الجبلة والبشرية من جهة وحرمه علينا بمقتضى الشرع من جهة اخرى ، فصار حلال اكله فى كل وقت ويكره اكله وقت النزول للصلاة

٢- القسم الثانى : ما فعله *وفق العادة*، فهذا النوع *مباح* لم يقصد به التشريع فلا استحباب للمتابعة ، مثلا النبي كان يفطر على التمر وكان يتغدى باللحم ويتعشى بالخبز ..هل انا يلزمنى ان افعل ذلك

او ان يفعله صلى الله عليه وسلم ويحتمل قصد القربة واحتمل ان يكون فعله صلى الله عليه وسلم بمقتضى الجبلة ، ضابط هذا القسم أن تقتضيه الجبلة البشرية بطبيعتها لكنه وقع متعلقا بعبادة بان وقع فيها او فى وسيلة لها ، كالركوب الى الحج مثلا ، النبي صلى الله عليه وسلم ركب وهو فى الحج لكن لم يقصد به القربة لله تبارك وتعالى والا كان فيه صحابة حجوا ماشيين والنبي لم ينكر عليهم

٥) ان يحتمل قصد القربة وان يحتمل فعله بمقتضى الجبلة وضابط ذلك ان تقتضى الجبلة البشرية بطبيعتها لكنه وقع متعلقا بعبادة

المبحث الثانى : *تروك* النبي صلى الله عليه وسلم ، المقصود به تركه صلى الله عليه وسلم فعل امر من الامور وهو نوعان بالنسبة للصحابة رضى الله عنهم وارضاهم

الاول : *ما صرح به الصحابي* بأن النبي ترك كذا وكذا ولم يفعله ، كما فى سنن ابي داوود يقول الصحابي صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد بلا اذان ولا اقامة ، اذا النبي فى صلاة العيد ترك الاذان وترك الاقامة ، اذا الترك هنا وقع عبادة ولا وقع عادة ، وقع عبادة ، هل ينفع واحد يقول سوف اعمل أذان لصلاة العيد ..نقول لا لان النبي ترك وتركه كان عبادة

الصورة الثانية : عدم نقل الصحابي للفعل الذى لو فعله الرسول لتوفرت فى دواعيهم جميعا او واحد منهم لنقله الامةفحيث لم ينقله احد من الصحابة للامة ولا حدث به ، اذا لم يكن لهذا الترك حكم ، مثال : الدعاء بعد الصلاة مثلا او الدعاء مستقبل القبلة للمصلين ، لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم فعل هذا الامر ولم ينقل انه ترك هذا الامر ، هنا نعود للاصل ، ما دام الرسول لم يفعل اذا نحن لا نفعل ..طبعا الكلام دا هيفيدك بعد ذلك فى مسألة البدع عندما ناخذ كتاب السنن والمبتدعات ،،،لما تعرف ضابط السنة وضابط البدعة ،،البدعة هى طريقة مخترعة فى الدين تضاهى الطريقة الشرعية يعنى تشبهها وانت تريد ان تعرف اذا كانت موجودة ام ليست موجودة تبدأ تدور فى الشرع ،،على مقتضى الجبلة نعم يجوز مثلا قارورة ممكن اشرب فيها لكن لو مصنوعة من الذهب لا يجوز اشرب فيها،اذا الفعل والترك سينبني عليه حكم لذلك تجد بعض العلماء يقولون هذا لنبي لم يامر به اذا هو مباح ، النبي لم ينهى عنه اذا فهو مباح ، ففعل النبي او تركه ناخذ منه حكم الا ما كان على مقتضى الجبلة او العادة ، و سنة النبي صلى الله عليه وسلم جاءت لنعمل بها سواء كانت قول او فعل او تقرير والفعل يشمل الترك لان الترك فعل ، ترك النبي صيام رجب وتركه لذلك عبادة ولو كان فيه فى صيام رجب عبادة فهل كان النبي امتنع عن القيام بها ! طبعا لا ..لأنه لا يجوز فى حق النبي صلى الله عليه وسلم ترك تأخير البيان عن وقت الحاجة والنبي صلى الله عليه وسلم أمره الله تبارك وتعالى بقوله" يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ " والنبي صلى الله عليه وسلم ما ت يوم مات وقد جمع اصحابه فى حجة الوداع وهو يقول اللهم قد بلغت ٣ مرات قالوا بلى قال : اللهم فاشهد ، اذا النبي مات وبلغ كل شيء وشهد الله تبارك وتعالى له بذلك فى القرآن " اليوم اكملت لكم دينكم "

١) الشريعة فى استغناء عن الزيادات

الثانى : بيان النبي صلى الله عليه وسلم وقيام بواجب التبليغ كان على خير حال

الثالث : ان الله تعالى حفظ لنا هذا الدين من الزيادة والنقصان

وهيىء له الاسباب والعوامل وهم الائمة والعلماء حفظوا ونقلوا ودونوا وعلموا ولا يزال هذا فى الامة ، قال الله تبارك وعالى " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " والذكر قرآن وسنة

انتهى الى هنا بحمد الله